بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

...أما بعد

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

...وبعد

وصلتنا رسالتكم المؤرخة بتاريخ .... ثم المؤرخة بتاريخ 5 جمادى الأولى فجزاكم الله خير الجزاء على جملة ما أوردتم فيها وابتداء أود الحديث عن أهم نقطة في تاريخنا المعاصر نقطة بداية جني الثمار بانطلاق الثورات واتساع رقعتها والتي أسأل الله تعالى أن تكون بداية إعادة عز الدين ومجده .

فقد تابعت التسارع المفاجأ للأحداث فبعد سقوط طاغية تونس بعشرة أيام انطلقت ثورة مصر واحتشد في القاهرة وحدها أربعة ملايين يطالبون بإسقاط أكبر وأعتى وكلاء الكفر العالمي في المنطقة وقبل أن يسقط اشتعلت الثورة في اليمن وقبل أن تحسم الأمور في اليمن انطلقت الثورة في ليبيا وأحسب أنها ستحسم لصالح المسلمين بإذن الله رغم تجبر نظام القذافي الذي بلغ القمة وقبل أن تحسم الأمور في ليبيا قامت ثورة سوريا فضلاً عن الأوضاع في الأردن والتي سارت نحو الثورة بوتيرة أكثر هدوءا وكذلك الظاهرات في المغرب والجزائر وعمان ولبنان والمناداة بها في بلاد الحرمين.

فالحدث هائل وعظيم جداً ويغلب على الظن حسب متابعة الواقع وتأمل في التاريخ أنه سيشمل معظم العالم الإسلامي بإذن الله والأمور بفضل الله تسير وبقوة نحو خروج ديار المسلمين من

الهيمنة الأمريكية فقلق الأمريكيين من ذلك عظيم جداً وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية في زيارتها لليمن بقولها نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين وكان هذا التحذير لعلي عبد الله صالح وباقي الحكام أثناء ثورة تونس وقبل أن تنطلق ثورة مصر التي أسقطت مبارك فأصبح سقوط باقي الطواغيت في المنطقة أمر حتمي بإذن الله وكانت بداية عهد جديد للأمة بأسرها.

فهذه الأحداث هي أهم أحداث تشهدها الأمة منذ قرون فمنذ أن دخلت الأمة فيما هي فيه لم تشهد أي تحركات لإنقاذها بضخامة التحركات الشاملة التي انطلقت بفضل الله في هذه الأيام ومعلوم أن التحركات الشعبية الشاملة تغير الأوضاع لا محالة فإن ضاعفنا جهودنا لتوجيه الشعوب المسلمة وتفقيهها وتحذيرها من أنصاف الحلول مع الاعتناء بحسن تقديم النصح لها ستكون المرحلة القادمة بإذن الله هي إعادة الخلافة .

علماً أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالإخوان مثلاً شهدت في السنوات الأخيرة انتشارا للفهم الصحيح بين أعضائها لاسيما في الأجيال الصاعدة وقد تعرض لهذه الظاهرة أحد المنتمين للإخوان في سؤال له مطول ضمن الأسئلة الموجهة للشيخ أبي محمد كما ورد في كثير من وسائل الإعلام أن هناك تيار له ثقل داخل الإخوان يحمل الفكر السلفي فرجوع الإخوان ومن على شاكلتهم إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت بإذن الله وكلما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية كلما كان رجوعهم أقرب فالحفاظ على تحركات المسلمين اليوم وضبط مسارها يتطلب جهداً واهتماماً آخذين بعين الاعتبار أهمية الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضليل لعقود بعيدة .

وإن هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير الأمة لا يجد من يسده بتوجيه واع منضبط بالشريعة وقد سبق أن طالبت بأن ينتدب الصادقون في الأمة من أنفسهم عدداً من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة ولكن بعد أن تأخروا عن القيام بهذا الواجب ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازماً علينا

نحن المجاهدين تأدية هذا الواجب وأن نسد بقدر استطاعتنا هذا الثغر العظيم الذي أصبح من أوجب الواجبات بعد الإيمان لتتحرر الأمة بإذن الله ويعود للدين مجده .

ولا شك أن الواجبات على المجاهدين كثيرة إلا أن هذا الواجب العظيم يجب أن تكون له الحصة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاحتلال الغربي سابقاً.

كما ينبغي استحضار مسألة مهمة وهي أن الجهاد في أفغانستان واجب لإقامة شرع الله فيها كما أنه سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها, فبينما نحن نجاهد في أفغانستان ونستنزف رأس الكفر العالمي إذا به يصل إلى درجة من الضعف مكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة وأزال عنها الضغط القاهر الذي كان يرهق ويحبط كل من يفكر بالخروج على وكلاء أمريكا ضغط القوة العظمى التي تستطيع إهلاك من تشاء وإبقاء من تشاء ومع زوال هذا الضغط بشكل تدريجي قامت على أيدي الشعوب ثورات شاملة يتصف سوادها الأعظم بمحبته للإسلام.

وبناء على ما تقدم فلا يصح بحال أن نبقى منهمكين في جبهة أفغانستان التي نشهد فيها انتشار واسع لحركة مجاهدة بينما قلب العالم الإسلامي يشهد ثورات شعبية شاملة فجبهة أفغانستان قد آتت بفضل الله ثمارها بكسر هيبة الكفر العالمي ولا يعني بذلك أن نوقف الجهاد فيها وإنما يعني أن تكون جل جهودنا منصرفة إلى الاتجاه الذي يظهر أو يغلب على الظن أنه هو السبيل لتحرير الأمة وكما ذكرت المؤشرات قوية من الواقع والتاريخ أن ثورة الشعوب المسلمة في قلب العالم الإسلامي هي الطريق لإعادة الخلافة بإذن الله. ..

فيجب علينا أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة نتشاور جميعاً عليها حيث إن المرحلة مهمة وخطيرة جداً ولا تحتمل التباين الظاهر بين توجيهاتنا ومبدئياً يظهر

لي أن من أهم خطوات المرحلة القادمة حث الشعوب التي لم تثر بعد وتشجيعها للخروج على الحكام والطرق على أنه واجب شرعي وضرورة عقلية فيتم تركيز السهام على إسقاط الحكام دون الحديث عن المسائل الخلافية مع الاهتمام الأقصى بنشر الوعي وتصحيح المفاهيم ونرسل إلى الإخوة في كل الأقاليم بأن يهتموا بنشر كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) للشيخ محمد قطب . (الكُمون)؟

ونظراً لسعينا في سد هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثراً أو شعراً مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً ونفرغها تماماً لتوجيه شباب الأمة وإرشادهم ونترك إدارة العمل في أفغانستان و وزيرستان للطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها تفوق في القدرات البيانية.

وبناءً عليه فأرى أن تبدؤوا بأسرع ما يتاح في ترتيب طريق آمن لخروجكم في يوم غائم من المناطق التي أنتم فيها لتتيسر لكم الأجواء المهيأة للقيام بالواجب السابق ذكره فكما ذكرتم في رسالتكم السابقة بأن الأجواء غير المستقرة وكثرة المشاغل تضعف كثيراً من قدرات الإنسان على التفكير والانجاز كما أن خروجكم سيتيح لكم بإذن الله متابعة الإعلام بشكل أكبر ويسهل التراسل بيننا لتبادل الأفكار وتنقيحها وتنشيط الخطابات للأمة في هذه المرحلة التي تتتطلب توجيه ملايين الشباب في الأقطار التي انطلقت الثورات فيها و التي لم تنطلق بعد .